



فيروس اللامساواة

يمكن توحيد عالم يمزقه فيروس
كورونا فقط من خلال اقتصاد عادل
ومنصف ومستدام



OXFAM

ملخص

ورقة إحاطة من منظمة أوكسفام - كانون الثاني/يناير 2021

يمكن أن تؤدي جائحة كورونا إلى تفاقم اللامساواة في جميع البلدان تقريبًا في آن واحد، وهي المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك منذ بدء تدوين الحالات. وقد كشف الفيروس عن أوجه اللامساواة القائمة في الثروة والنوع الاجتماعي والعرق، كما أنه غذّاهم وزاد من حدتها. فقد توفي أكثر من مليوني شخص، ويُدفع بمئات الملايين من البشر إلى براثن الفقر، في حين يتواصل نمو ثروات أغنى الأفراد والشركات. وقد عادت ثروات أصحاب المليارات لترتفع إلى أعلى مستوياتها التي كانت عليها قبل الجائحة في تسعة أشهر فقط، في حين قد يستغرق تعافي أفقر الناس حول العالم أكثر من عقد من الزمان. لقد فضحت الأزمة ضعفنا الجماعي وكشفت أن اقتصادنا غير المتكافئ إلى حد كبير عاجز عن العمل من أجل الجميع.

ولكن الفيروس قد أظهر لنا أيضًا الأهمية الحيوية للإجراءات الحكومية لجهة حماية صحة المواطنين وسبل كسب عيشهم. وقد تبين فجأة أن السياسات التحولية التي كانت تبدو مستحيلة قبل الأزمة قد باتت ممكنة الآن وأن ليس ثمة إمكانية للعودة إلى ما كنا عليه في السابق. بدلاً من ذلك، يجب على المواطنين والحكومات العمل تحت ضغط الضرورة الملحة لخلق عالم أكثر مساواة واستدامة.

جميع الحقوق محفوظة لمنظمة أوكسفام الدولية كانون الثاني/يناير 2021

كتب هذه الورقة إسميه بركوت ونك غالاسو وماكس لوسون وبابلو أندريس وريفيرو مورايس وأنخيل تايخا ودييغو أليخو فاسكيز بيمنتل.

وتقدّر منظمة أوكسفام في إنتاج هذه الورقة بمساعدة كل من خامي أئينزا ونبييل عبده ونبييل أحمد وباساني بالوي وشارلوت بيكر وكيرا بوي وستيفاني بورغوس ولايز كرايبيست وإلين إهمكي وباتريسيا إسبينوزا ريفولو ومايتي غوتو وتايم غور وإيرين غيبت وفيكوتوريا هارنيت ودبييه جاكوبس ولوسي جونو وأنتوني كاماندي ونيكولاس لوسيانو وإنيغو ماسياس إيمار وفرانزيسكا ماغر أليكس ميتلاند وليليانا ماركوس باربا وأنا ماريوت وميخائيل ماسلينيكوف وماريا-خوسيه مورينو-رويز وكاتين بارينيلو وأنام لارفيز ولوسي بيرز وأنا راتكليف وسوزانا رويز والبرتو سانش مارتنز وإيما سيرري وجولي سيغرز وسميرة صديقي وإيريت تامير وجولي نيكودان وآني تيريو ودايفيد ويلسون وهيلين وبشارت وديباك كزافييه وبيترام زاغما. وهي جزء من سلسلة من الأوراق المكتوبة لإثراء النقاش العام بشأن قضايا التنمية والسياسات الإنسانية.

كما تعرب منظمة أوكسفام عن امتنانها لمجموعة من الخبراء الذين قدموا مساعدتهم السخية وهم لوكاس تشانسيل وريتو ديوان وداني دورلينغ وفاليريا إسكيفل وديبورا هاردون وكريسي هوي وكريستوف لاكنر وديف ماكوي وسولاشانا ناندي وجوناثان أوستري وكيت بيكيت وجيمس بوب وتوني شوروك ومواناهاميسي مينغانو من الشبكة النسائية الأفريقية للتنمية والاتصال FEMNET، وأندى سومنر وروسيو ستيفنز فيلالافرو، وريتشارد بليكسون، ونيشانت يونزان، وغابرييل زومان ومنتدى السياسة الأميركي الأفريقي.

لمزيد من المعلومات عن القضايا التي أثّرت في هذه الورقة، يرجى التواصل إلكترونياً على العنوان التالي

advocacy@oxfaminternational.org

جميع حقوق الملكية الفكرية محفوظة لهذا المنشور، ولكن يمكن استخدام نصّه مجاناً لأهداف المناصرة وتنظيم الحملات والتعلم والبحث العلمي بشرط ذكر المصدر بالتفصيل. ويطلب صاحب حقوق الملكية الفكرية أن يُحاط علماً بأنّ من هذه الاستخدامات بهدف تقييم الأثر. أما في ما يتعلق بالنسخ في أي ظروف أخرى أو إعادة الاستخدام في منشورات أخرى أو الترجمة أو الألفية فلا بدّ من الحصول على إذن وقد يتوجب بدل مالي لقاء ذلك. للتواصل إلكترونياً: policyandpractice@oxfam.org.uk

إنّ المعلومات الواردة في هذه الورقة صحيحة وقت إرسالها للنشر. نشرتها منظمة أوكسفام بريطانيا لصالح منظمة أوكسفام الدولية تحت الرقم المتسلسل 9-640-78748-1-978: ISBN

DOI: 10.21201/2020.6409. في كانون الثاني/يناير 2021.

Oxfam GB, Oxfam House, John Smith Drive, Cowley, Oxford, OX2 4JY, UK

صورة الغلاف: آدم ديكو ناشطة شابة من مالي، إنها تكافح حتى تُسمع مطالب الشباب، وتناضل من أجل الديمقراطية وتعزيز المواطنة. استجابة لأزمة كورونا، تساعد آدم النازحين والأطفال المعدمين من خلال المنظمة التي أسستها، وهي رابطة الشباب من أجل المواطنة النشطة والديمقراطية (AJCAD)، وهي توزع مستلزمات النظافة (الصابون، والصابون السائل، والقفازات، وما إلى ذلك)، ثم تستخدم قنوات التلفزيون على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي بالمرض وتدابير النظافة للوقاية منه. © كزافييه تيرا/منظمة أوكسفام

صورة الغلاف الخلفي: في تونس، توفر جميلة للمجتمع المحلي كمادات واقية للحد من انتشار فيروس كورونا. حقوق الملكية: فيديل

تقديم

يمثل الممرضون والممرضات والعاملون والعاملات في مجال الصحة المجتمعية العمود الفقري وأساس رعاية المرضى. وفي مواجهة الجائحة العالمية التي ضربت عالمنا، فإننا نخدم على الخطوط الأمامية ونخاطر بحياتنا. وقد أظهر لنا فيروس كورونا جميعًا الأمور التي تكتسي أهمية حقيقية أي صحتنا ورفاهنا. كما ذكرنا بمن يجب أن يُولوا الأهمية – أي العاملون والعاملات في مجال الصحة والرعاية، وغيرهم من العمال الأساسيين، والبنّاء المتجولين، والمعلمين، وسائقي الحافلات.

ونحن، العاملين والعاملات في مجال الصحة وغيرنا من العمال الأساسيين، لدينا شيء مشترك آخر: فنحن نجهد أنفسنا في العمل، فيما لانال الأجور الكافية، ولا نحصل على التقدير الذي نستحقه، ونفتقد الحماية التي نحتاجها في كثير من الأحيان، حتى في خضم جائحة قاتلة. نحن في الغالب نساء أو من السود أو أصحاب البشرة الملونة. وكثير منا مهاجرون ومهاجرات وأشخاص من أقليات عرقية أو من جماعات أخرى يُدفع بها إلى هامش المجتمع، ومع ذلك كله يُنتظر منا أن نحافظ على توازنه.

ويسلط عمل منظمة أوكسفام الضوء على أهمية هؤلاء العمال والعاملات، وكيف يكشف فيروس كورونا عن أسوأ آثار أنظمة الرعاية الصحية المهملة بشكل مزمن، مع نقص الموظفين الهيكلي وتجميد التوظيف، الذي ندفع ثمن أعبائه يوميًا. وعلى نطاق أوسع، يبين ذلك مدى اللامساواة في أنظمتنا الاقتصادية التي تغذي اللامساواة والفقر. كما يبين كيف تتقاطع أوجه اللامساواة وتفصح ما يجري تجاهله أو إخفاؤه خلف الإحصاءات في كثير من الأحيان. كما يكشف لنا أن الجائحة يمكن أن تكون نقطة تحوّل.

أنا أساند منظمة أوكسفام في رؤيتها أن الوقت قد حان لكي تلتزم الحكومات بنظام اقتصادي يتشارك القيمة على قدم المساواة منذ البداية، ويكون مستدامًا لمستقبل البشرية والكوكب، ويخدم الناس. ونحن كممرضين وممرضات وعاملين وعاملات في مجال الرعاية سوف نضطلع بدورنا، ولكن يقع على عاتق الحكومات عبء أدائها لدورها الآن.



**فيكيلي ديكولومبلا -
لينجيني، نائبة رئيسة
نقابة الممرضات
الشابات، جنوب أفريقيا**

لصالحها كانت اللامساواة الاقتصادية والعنصرية الحادة قائمة في عالمنا ومنذ فترة طويلة جدًا. وتكشف هذه الجائحة بوضوح من هم الذين يتمتعون بالميزات في المجتمع، ومن يدفع الثمن. أما في عالم عادل، فلن يكون للعرق أو للنوع الاجتماعي أو الأثنية أو مكان الولادة أي قيمة على الإطلاق لجهة أمن الأشخاص المادي. وكما تُظهر هذه الورقة، فإن أكبر عدد من ضحايا هذه الجائحة هم من أصحاب البشرة الملونة والنساء في جميع أنحاء الدول، وسوف تغاقم الجائحة اللامساواة والضعف القائمين أصلًا.

إن تعرّض جماعات محددة الهوية لمزيد من الضعف هو نتيجة للتقسيم الطبقي التاريخي والمعاصر غير العادل. فالعنصرية والتحيز للنوع الاجتماعي وغيرهما من أشكال التعصب ليست مجرد تحيزات لاواعية، بل هي آليات استراتيجية قديمة تقوم على الاستغلال والصناعات الاستخراجية التي استفاد بعضها على حساب بعضها الآخر.

ولنتأمل هنا الأثر الممتد عبر الأجيال لتفوق البيض في الولايات المتحدة الأمريكية والحرمان المنهجي للسود من مسارات توليد الثروة والدخل. يمتد هذا التاريخ الاستغلالي للسود من كونه منذ البداية أساس الأصول الرأسمالية لطبقة المزارعين البيض أصحاب الأراضي، مرورًا بالأفصاء من سياسات الصفقة الجديدة التي نشأت بسببها الطبقة المتوسطة الأمريكية، وصولاً إلى التوجيه نحو التمويل الاستغلالي والمستنزف، لاسيما في مجال ملكية المنازل، التي كانت جزءًا من الحركة التي أدت إلى الأزمة المالية العالمية.

كما يجب تسليط الضوء على تواطؤ الحكومات في جميع فصول التاريخ هذه. والآن مع هذه الجائحة، لدى الحكومة الأمريكية والحكومات الأخرى في جميع أنحاء العالم فرصة لكتابة تاريخ مختلف من حيث صلته بالإدماج العرقي والاقتصادي.

لقد نجحت السياسات الاقتصادية الليبرالية الجديدة في الحفاظ على التراتبية الهرمية الاجتماعية والاقتصادية. وقد جرى تعزيز ذلك من خلال رواية كاذبة تعطي الأولوية لتمكين الأفراد من اتخاذ القرارات على الحواجز الهيكلية وتضع المجموعات في مواجهة بعضها بعضًا من أجل الحصول على امتيازات نسبية. بدلًا من ذلك نحن بحاجة اليوم إلى سياسة استجابة تناهض العنصرية والتحيز ضد المرأة، وتتصدى للهوة بين الأغنياء والفقراء، ولا سيما عبر العرق والأثنية. وتطالب جميع الحركات عبر العالم باتخاذ إجراءات تحويلية - من تأمين فرص العمل الكريم وضمان الرعاية الصحية الشاملة، إلى الضغط من أجل اتخاذ إجراءات مناخية جريئة، وأخيرًا، التعويضات.

وعلى مدى عقد من الزمان، وضعت منظمة أوكسفام مسألة اللامساواة الحادة في جدول أعمال السياسات العالمية. وتقدم هذه الورقة بيانات جديدة مذهلة، وتبين كيف تتقاطع أوجه اللامساواة، وترتبط بين الأمثلة عبر البلدان. والأهم من ذلك، أنها تقدم حلولًا جريئة، وقبل كل شيء، نُذكر بأن اللامساواة واليأس لا يجب أن يكونا قدرنا. نحن، بكل تضامن، على أهبة الاستعداد لتشكيل عالم أكثر مساواة وإنصافًا.



داريك هاملتون، هنري
كوهين أستاذ الاقتصاد
والسياسة الحضرية،
وأستاذ جامعي، المدرسة
الجديدة، الولايات المتحدة
الأمريكية

لقد كشفت جائحة كورونا عن المخاطر الناجمة عن النظم الصحية التجارية ذات التمويل الضعيف وعن عدم الحصول على الماء والصرف الصحي وعن العمل اللانظامي وغير المستقر وعن الثغرات في الحماية الاجتماعية وتدمير بيئتنا. كما فضحت أثر أنظمتنا غير المتكافئة والعنصرية والأبوية بشكل خاص على السود وغيرهم من المجموعات العرقية والمستبعدة في البرازيل وفي العالم.

ومن الواضح أن أوجه اللامساواة والظلم هذه ليست جديدة، بل تقوم على العنصرية الأبوية التي هي أساس الرأسمالية العالمية، والتي استغلت البشر وأزهقت أرواحهم وحرمتهم من ملكية أراضيهم على مدى عقود. وفي البرازيل، كانت النساء السوداوات على وجه الخصوص في نقطة التقاطع بين أوجه اللامساواة المتعددة، كما تعرضت حقوقهن للاعتداء مرارًا وتكرارًا. وعلى مدى عقود، كافح الناشطون والناشطات في مجال حقوق الإنسان مثلي من أجل معالجة هذا الظلم، فيما تجاهلتهم النخب المحلية - من رجال أعمال، وحكومات، ومشرّعين، وقائمين على نظم العدالة.

غير أن الجديد في الأمر هو أن الممسكين بزمام السلطة لم يعد بإمكانهم تجاهل الأمر مع تهديد الجائحة بتدمير الاقتصادات، ولأن أوجه اللامساواة التي يولدها النموذج الاقتصادي الحالي قد اتسعت خلال هذه الأزمة، فأن وحشيتها بدأت تُفضح في العديد من البلدان في الوقت نفسه.

ويأتي تقرير منظمة أوكسفام في وقت حاسم ليكشف ازدهار أوضاع المتريعين على قمة الهرم، في حين أن الأغلبية - وهم الأشخاص الذين يعانون من الفقر، والسود، والنساء، والسكان الأصليين وغيرهم من الجماعات المضطهدة - يتعرضون للسحق والقتل. كما يبيّن أننا قد وصلنا إلى نقطة حرجة. ولكنّ الناس يمتلكون القدرة على الضغط من أجل التغيير. مع النساء السوداوات اللواتي يقدن الحركة ومحاسبة الحكومات حتى تتمكن من خلق عالم من العدالة والمساواة والتضامن بشكل جماعي في عالم يكون قائمًا على الإنصاف، بغض النظر عن العرق والنوع الاجتماعي والهوية والتوجه الجنسيين - عالم تكون في ظله الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية والمدنية، من بين أمور أخرى، هي أساس الحياة الكريمة.



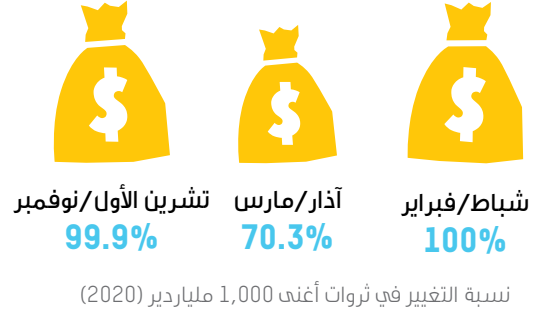
لوسيا ماريا كزافييه
دي كاسترو، مساعدة
اجتماعية وناشطة في
مجال حقوق الإنسان،
البرازيل

فيروس اللامساواة

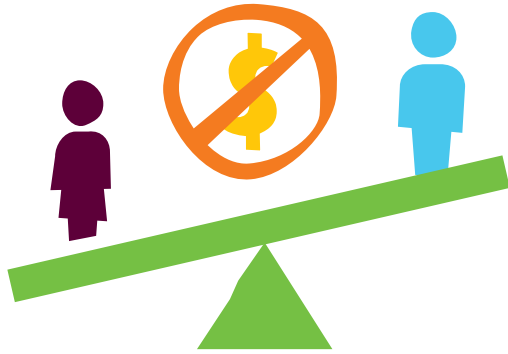
إن **الزيادة** في ثروات أصحاب المليارات في العالم منذ بدء الأزمة هي **أكثر من كافية** للحوّل دون وقوع أي شخص على وجه الأرض في براثن الفقر بسبب الفيروس ولسداد كلفة لقاح كورونا للجميع.



إستغرق الأمر **تسعة أشهر** فقط لترتفع ثروات أغنى 1,000 ملياردير إلى مستويات ما قبل الجائحة، فيما سيحتاج أفقر البشر إلى **أكثر من عقد من الزمان** للتعافي.



لو كان تمثيل النساء والرجال متساويًا في القطاعات المتأثرة سلبًا بأزمة كورونا، لكان عدد النساء المعرضات لخطر فقدان وظائفهن **أقلّ بـ 112 مليونًا**.



في الولايات المتحدة، كان **ما يقرب من 22,000 من ذوي الأصول اللاتينية والسود** ليقوا على قيد الحياة - لغاية كانون الأول/ديسمبر 2020 - لو كانت معدلات وفيات هذه المجموعات السكانية بسبب فيروس كورونا مماثلة لمعدلات وفيات **البيض**.



لقد خلصت الدراسة التي أجرتها منظمة أوكسفام مع خبراء/خبيرات الاقتصاد بشأن أثر جائحة كورونا على اللامساواة إلى ما يلي:



من المشاركين (-ين) يعتقدون أن فيروس كورونا من المرجح أو من المرجح جدًا أن يؤدي إلى زيادة في **اللامساواة بين الجنسين** في بلدانهم/م.



من المشاركين (-ين) يعتقدون أن فيروس كورونا سيؤدي إلى زيادة أو زيادة كبيرة في **اللامساواة في الدخل** في بلدانهم/م.

للاطلاع على المزيد عن مصادر هذه الأرقام ومنهجية إعدادها، أنظروا ب. إسبينوزا ريفولو (2021). فيروس اللامساواة: مذكورة منهجية. منظمة أوكسفام.

ملخص

فيروس اللامساواة

يمكن أن تؤدي جائحة كورونا إلى تفاقم اللامساواة في جميع البلدان تقريبًا في آن واحد، وهي المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك منذ بدء تدوين الحالات.

”لقد جرى تشبيه فيروس كورونا المستجد بالأشعة السينية التي تكشف عن الكسور في الهيكل العظمي الهش للمجتمعات التي بنيناها. فهو يفضح المغالطات والأكاذيب في كل مكان: من الكذب القائل بأن الأسواق الحرة يمكن أن توفر الرعاية الصحية للجميع، إلى الرواية الخيالية التي مفادها أن عمل الرعاية غير المدفوع الأجر هو غير ذي جدوى، مرورًا بوهم أننا نعيش في عالم تجاوز العنصرية وصولًا إلى الأسطورة القائلة بأننا جميعًا على متن القارب نفسه. وفيما نعوم جميعنا في البحر نفسه، فمن الواضح أن البعض يركبون اليخوت الفارحة، في حين يتعلق آخرون بالحطام المتناثر على سطح الماء.“ - أنطونيو غوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة¹

هبة شعلان ممرضة وأم لخمسة أطفال تعيش في مخيم جباليا للاجئين شمال قطاع غزة. إنها قلقة من أنها قد تنقل فيروس كورونا إلى أطفالها أو المجتمع الذي تعيش فيه بسبب عملها. © مروس صواف / ، أوكسفام 2020

سوف يذكر التاريخ جائحة كورونا التي حصدت أرواح ما يقرب من مليوني شخص في جميع أنحاء العالم كما سيذكر مئات الملايين الذين دُفعوا إلى براثن الفقر والعوز. ومن المرجح أيضًا أن يذكر التاريخ هذه الجائحة باعتبارها المرة الأولى منذ بدء التدوين التي ترتفع فيها اللامساواة في جميع البلدان تقريبًا على وجه الأرض في الوقت نفسه.

هبة شعلان ممرضة
وأم لخمسة أطفال
تعيش في مخيم
جباليا للاجئين
شمال قطاع غزة.
إنها قلقة من أنها
قد تنقل فيروس
كورونا إلى أطفالها أو
المجتمع الذي تعيش
فيه بسبب عملها.
© مروس صواف /
أوكسفام 2020

وقد أعرب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية جميعها عن قلق عميق من أن الجائحة ستؤدي إلى تفاقم اللامساواة في جميع أنحاء العالم، مع ما يترتب على ذلك من آثار شديدة الضرر.

” سيكون التأثير عميقًا [...] مع تفاقم اللامساواة الأمر الذي سيؤدي إلى اضطرابات اقتصادية واجتماعية: سوف ينجم عن ضياع جيل كامل في العام 2020 آثار تمتد لعقود قادمة.“ - كريستالينا جورجييفا، المديرية العامة لصندوق النقد الدولي²

يؤيد هذا الرأي استقصاء أجرته منظمة أوكسفام وشمل 295 خبيرًا وخبيرة في مجال الاقتصاد من 79 بلدًا³. وكان من بينهم كبار الاقتصاديين العالميين مثل جاياتي غوش وجيفري ساكس وغابرييل زوكمان. وتوقع 87٪ من المشاركين والمشاركات في هذا الاستقصاء أن اللامساواة في الدخل في بلدانهم ستزداد أو تتفاقم بشدة نتيجة لهذه الجائحة. كما شمل الاستقصاء خبراء وخبيرات في مجال الاقتصاد من 77 بلدًا من البلدان الـ 79 التي أجري فيها الاستقصاء. كما رأى أكثر من نصف المشاركين والمشاركات أن اللامساواة بين الجنسين من المرجح أو من المرجح جدًا أن تزداد، ورأى أكثر من الثلثين أن الأمر نفسه سينطبق على اللامساواة العرقية. كما شعر الثلثان بأن حكوماتهم لا تملك خططًا ملائمة لمكافحة اللامساواة.

وتتفاقم مخاطر اللامساواة بكلفة بشرية ضخمة:

- لم يستغرق الأمر سوى تسعة أشهر فقط لعودة ثروات أغنى 1000 ملياردير إلى أعلى مستوياتها التي كانت عليها قبل الجائحة⁴، ولكن بالنسبة لأفقر الناس في العالم فقد يستغرق انتعاشهم 14 ضعف تلك المدة - أي أكثر من عقد من الزمن⁵.
- إن المقدار الذي نمت به ثروات أغنى عشرة من بين أصحاب المليارات منذ بدء الأزمة هو أكثر من كاف للحؤول دون وقوع أي شخص على وجه الأرض في براثن الفقر بسبب الفيروس، وسداد ثمن لقاح كورونا للجميع⁶.
- على الصعيد العالمي، ترتفع نسبة النساء في قطاعات الاقتصاد الأكثر تضررًا من هذه الجائحة⁷. ولو تساوت نسب النساء والرجال في تلك القطاعات، فلن تعود 1.12 مليون امرأة عرضة لخطر فقدان دخلهن أو وظائفهن⁸.
- في البرازيل، يرتفع تعرّض السكان من أصل أفريقي للموت بسبب فيروس كورونا بنسبة 40٪ مقارنة بالبيض⁹. ولو كان معدل وفياتهم كمعدل وفاة البرازيليين البيض، لبقى أكثر من 9200 شخص من أصل أفريقي على قيد الحياة¹⁰ حتى حزيران/يونيو 2020. وفي الولايات المتحدة، فإن الأمريكيين اللاتينيين والسود هم أكثر عرضة للموت بسبب فيروس كورونا من البيض¹¹. ولو كان معدل المجموعتين متقاربًا، لكان حوالي 22000 من الأمريكيين اللاتينيين والسود لا يزالون على قيد الحياة¹² منذ كانون الأول/ديسمبر 2020.
- وفق حسابات البنك الدولي، إذا عملت البلدان الآن على الحد من اللامساواة، فقد يعود الفقر إلى المستويات التي كان عليها قبل الأزمة في غضون ثلاث سنوات فقط، بدلًا من أن يستغرق ذلك أكثر من عقد من الزمن¹³.

إن ما ستفعله الحكومات في مواجهة الجائحة، هو فصل من التاريخ لم يُكتب بعد. ولم يعد أمام الحكومات في جميع أنحاء العالم سوى فرصة محدودة لخلق اقتصاد عادل بعد جائحة كورونا، يكون أكثر مساواة وشمولًا، ويحمي كوكب الأرض ويضع حدًا للفقر.

لم يعد أمام الحكومات في جميع أنحاء العالم سوى فرصة محدودة لخلق اقتصاد عادل بعد جائحة كورونا.

ور جهان * . مع ابنتها إسمات * تمشي عبر
الحليف الضيق بجانب خيمتها. في مخيم
كوكس بازار للاجئين الروهينغا في بنغلاديش.
تم تغيير الأسماء لحماية هويتهم.
© فيبها منير / أوكسفام

ويمكنها القيام بذلك عن طريق الاسراع بتحويل النظام الاقتصادي الحالي، الذي استغل النظام الأبوي وتفوق البيض ومبادئ الليبرالية الجديدة وفاقمها. وقد زاد هذا النظام إلى حد كبير من اللامساواة والفقر والظلم، وترك عالماً غير مستعد نهائياً لمواجهة الأزمة. تتمتع الحكومات الآن أكثر من أي وقت مضى بأفكار واقعية ومنطقية لتشكيل مستقبل أفضل ويجب عليها اغتنام هذه الفرصة.



لقد ضرب الفيروس عالماً تسود فيه أصلاً اللامساواة الحادة

لقد اجتاحت أزمة
فيروس كورونا عالماً
كان في الأصل غير
متكافئ إلى حد بعيد.

لقد اجتاحت أزمة فيروس كورونا عالماً كان في الأصل غير متكافئ إلى حد بعيد، تمتلك فيه مجموعة صغيرة تتألف من أكثر من 2000 ملياردير ثروة قد يستغرق إيفاقها ألف عمر من أعمار البشر. ويُضطر في هذا العالم ما يقرب من نصف البشرية إلى العيش على أقل من 5,50 دولار أمريكي في اليوم¹⁴. وهو العالم نفسه الذي يكسب فيه أغنى 1% من البشر منذ 40 عامًا أكثر من ضعف دخل النصف الفقير من سكان العالم¹⁵. وقد استهلك في هذا العالم أيضاً أغنى 1% من البشر من الكربون ضعف ما استهلكه نصف البشرية الفقير خلال الربع الأخير من القرن الماضي، ما سينجم عنه تدمير المناخ¹⁶. وفي هذا العالم كذلك تتزايد الهوة بين الأغنياء والفقراء بفعل تفاقم أوجه اللامساواة على أساس النوع الاجتماعي¹⁷ والعرق¹⁸.

إن هذه اللامساواة هي نتاج نظام اقتصادي مُعيب واستغلالي، ترجع جذوره إلى الاقتصاد الليبرالي الجديد واستيلاء النخب على السياسة. وقد استغل هذا النظام الاقتصادي وفاقم نظم اللامساواة والقمع الراسخة، أي النظام الأبوي والعنصرية الهيكلية المتأصلة في تفوق البيض. ترجع إذاً الأسباب الجذرية للظلم والفقر إلى هذه النظم التي تدرّ أرباحاً ضخمة تتراكم في أيدي نخبة أوبية بيضاء من خلال استغلال الفقراء والنساء والمجموعات المهمّشة والمضطهدة تاريخياً حول العالم.

وتعني اللامساواة إصابة عدد أكبر من الناس بالأمراض وتدي عدد من يحصلون على التعليم، وأن يعيش عدد أقل منهم حياة سعيدة وكريمة. وتسمّم اللامساواة سياساتنا إذ تفاقم التطرف والعنصرية. كما تقوّض الكفاح من أجل القضاء على الفقر. وهي تدفع بالناس إلى العيش في حالة خوف وتصيب المزيد منهم باليأس.

الإطار 1

البناء الاجتماعي على أساس العرق

لا تستخدم منظمة أوكسفام مصطلح العرق كقئة بيولوجية، وإنما كبناء اجتماعي. ويُستخدم مصطلح "المجموعات العرقية" للإشارة إلى جميع الفئات التي لا تتمتع بامتيازات البيض نتيجة لعملية التنشئة العنصرية التي تدخل في البناء الاجتماعي¹⁹. إن النظام الاجتماعي العنصري هو "نظام بُني في إطاره المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأيدولوجية جزئياً من خلال وضع عناصر فاعلة في الفئات أو المجموعات العرقية"²⁰. وتعاني بعض المجتمعات من عنصرية حادة، فيما تتوزع الطبقات في مجتمعات أخرى على أساس الإثنية وليس العرق في السياق العرقي نفسه، كما هو الحال في العديد من البلدان الأفريقية والآسيوية، أو على أساس الطبقة الاجتماعية، في البلدان التي يشكل فيها النظام الطبقي الأساس للقمع الذي يمارسه النظام²¹.

ولا بد من توخي الدقة لدى الحديث عن المجموعات العرقية. لذا تستخدم هذه الورقة مصطلحات السود والمنحدرين من أصل أفريقي والشعوب الأصلية والمجتمعات المهمّشة والمضطهدة تاريخياً، من أجل توفير أكبر قدر ممكن من التحديد. غير أن للمصطلحات حدودها، فهي لا تشير بصورة خاصة إلى الهويات العرقية أو الاثنيات الأخرى التي تُدرج تحت مسمّى "المجتمعات المهمّشة والمضطهدة تاريخياً".

وتعني تلك اللامساواة الشديدة أنّ مليارات البشر كانوا يعيشون أصلاً على حافة الهاوية حين ضربت الجائحة. ولم يكن لديهم أي موارد أو دعم للتغلب على العاصفة الاقتصادية والاجتماعية التي نجمت عنها. ولم يكن متاحاً لأكثر من ثلاثة مليارات شخص الحصول على الرعاية الصحية²²، وكان أكثر من نصف العمال في العالم يعانون من الفقر²³، ولم يكن ثلاثة أرباع العمال يتمتعون بالحماية الاجتماعية مثل تعويضات البطالة أو الاجازات المرضية²⁴، وفي البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط إلى أدنى، كان أكثر من نصف العمال يعانون من الفقر²⁵.

منذ انتشار الفيروس، أصبح الأغنياء أشدّ ثراءً، والفقراء أشدّ فقراً

في غضون تسعة أشهر، إستعاد أثرى 1000 ملياردير، ومعظمهم من الرجال البيض، كل ما فقدوه من ثروة.

في الأشهر الأولى من الجائحة، تسبب انهيار سوق الأوراق المالية بانخفاض كبير في ثروات أصحاب المليارات الذين هم من أكبر المساهمين فيها. إلا أنّ هذه الانتكاسة لم تدم طويلاً: ففي غضون تسعة أشهر، إستعاد أثرى 1000 ملياردير، ومعظمهم من الرجال البيض²⁶، كل ما فقدوه من ثروة²⁷. وبفضل الدعم غير المسبوق من الحكومات لاقتصاداتها، عادت سوق الأوراق المالية لتزدهر، الأمر الذي أدّى إلى تنامي ثروات أصحاب المليارات، حتى عندما يواجه الاقتصاد الحقيقي أعمق ركود منذ قرن من الزمان. أما بعد أزمة عام 2008 المالية، فقد استغرق الأمر خمس سنوات حتى تستعيد ثروات أصحاب المليارات مستوياتها المرتفعة التي كانت عليها قبل الأزمة²⁸. وفي جميع أنحاء العالم، شهد

أصحاب المليارات زيادة هائلة في ثرواتهم بمبلغ مذهل يقدر بحوالي 3,9 تريليون دولار بين 18 آذار / مارس و31 كانون الأول/ديسمبر 2020.²⁹ وبلغ مجموع ثرواتهم الآن 11,95 تريليون دولار³⁰، ويعادل ذلك ما أنفقته حكومات مجموعة العشرين في التصدي للجائحة³¹. شهد أغنى 10 مليارديرات في العالم زيادة ثرواتهم مجتمعة بمقدار 540 مليار دولار خلال هذه الفترة.



في أيلول/سبتمبر 2020، كان بمقدور جيف بيزوس أن يدفع لجميع موظفي شركة أمازون البالغ عددهم 876,000 موظف

105,000 دولار
كمكافأة

وأن يظل بنفس مستوى ثرائه
كما قبل الجائحة.³²

ارتفعت مبيعات الطائرات الخاصة في جميع أنحاء العالم مع حظر السفر التجاري³³، وفي حين يواجه لبنان انهيارًا اقتصاديًا، يجد أثريوه ملجأ لهم في المنتجات الجبلية³⁴، وفي بلد تلو الآخر، نجد أن أغنى الناس هم الأقل تأثرًا بالجائحة، وهم أول من تعود ثرواتهم للتعافي. كما أنهم يظلون أكبر مصدر للانبعاثات الكربونية، وأكبر مسببي الانهيار المناخي³⁵.

قد كشفت الجائحة حقيقة أن معظم الناس على وجه الأرض لا يملكون سوى مداخلهم الشهرية فقط.

وفي الوقت نفسه، بدأت أكبر صدمة اقتصادية منذ الكساد الكبير، مع فقدان مئات الملايين لوظائفهم ومواجهة العوز والجوع بسبب الجائحة، ومن المتوقع أن تعكس هذه الصدمة اتجاه انخفاض الفقر العالمي الذي كنا قد شهدناه على مدى العقود الماضية. ويُقدر أن العدد الإجمالي للأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر قد يزيد بما يتراوح بين 200 مليون³⁶ و500 مليون شخص³⁷ وقد تستغرق عودة هذا العدد إلى مستواه الذي كان عليه قبل الأزمة أكثر من عقد من الزمن.

وقد كشفت الجائحة حقيقة أن معظم الناس على وجه الأرض لا يملكون سوى مداخلهم الشهرية فقط وهم يعيشون على ما بين دولارين و10 دولارات في اليوم³⁸. يستأجر بعضهم لعائلاتهم غرفتين في أحياء فقيرة، وقبل أن تضرب الأزمة، كانوا بالكاد ينجحون في تدبير أمورهم، فيما يحملون بمستقبل أفضل لأطفالهم. منهم سائقو سيارات الأجرة ومصنفو الشعر والتجار وحراس الأمن وعمال النظافة والطهاة وعمال المصانع والمزارعون. لقد أظهرت لنا أزمة كورونا أن معظم البشرية لم تتمكن أبدًا من الخروج نهائيًا من الفقر والعدم الأمن. وبدلاً من ذلك، كان في أحسن الأحوال ثمة تأجيل مؤقت وهش للغايات للسقوط.



هي أكثر من كافية

للحوول دون وقوع أي شخص على وجه الأرض
في براثن الفقر بسبب الفيروس
ولسداد كلفة لقاح كورونا للجميع.



إن الزيادة

في ثروات أصحاب
المليارات في العالم
منذ بدء الأزمة...



فريدة التي كانت تعمل في مصنع للملابس في بنغلاديش، فقدت وظيفتها
في نيسان/أبريل الماضي³⁹. كانت حاملاً في شهرها الثامن، ولكنها لم
تحصل على أي من استحقاقات الأمومة التي تحق لها قانوناً.

قالت حينها: "مع الحمل، والخوف من الفيروس، والبطالة، وعدم دفع
الاستحقاقات ... أحياناً أشعر أنني سوف أفقد عقلي".

الإطار 2

لكل شخص من بين 200 مليون
إنسان سقطوا في براثن الفقر
قصته الخاصة

الصورة أعلاه: جوليسا أفاريس مصففة شعر تبلغ
من العمر ٤٤ عاماً تسكن في جمهورية الدومينيكان،
بسبب الإغلاق جزاء الكورونا، فقدت زبائنها وورزقها الذي
اعتمدت عليه من أجل إعالة شريكها وأولادها الستة.
© فاليري كاماتيو/أوكسفام

إنه ببساطة ليس من المنطقي ولا الأخلاقي ولا المقبول اقتصادياً السماح لأصحاب المليارات
بالاستفادة من الأزمة في مواجهة مثل هذه المعاناة، بل يجب أن يستخدموا ثرواتهم المتزايدة
لمواجهة هذه الأزمة، وإنقاذ ملايين الأرواح، ومليارات سبل العيش.

من المرجح أن تتفاقم الجائحة اللامساواة إلى حد غير مسبوق

في حين أنه من السابق لأوانه رؤية الصورة الكاملة، تشير معظم الدراسات الأولية إلى زيادة كبيرة في اللامساواة. لقد نتج عن الفيروس آثار اقتصادية خطيرة على جميع بلدان العالم في الوقت نفسه ويعني ذلك أنه من المرجح أن تشهد جميع البلدان تقريباً زيادة في اللامساواة، وهي المرة الأولى منذ بدء التدوين.

ويؤيد هذا الرأي استقصاء أجرته منظمة أوكسفام شمل 295 خبيراً وخبيرة في مجال الاقتصاد من 79 بلداً⁴⁹. وكان من بينهم بعض كبار الاقتصاديين العالميين مثل جاياتي غوش وجيفري ساكس وغابرييل زوكمان.

توقع 87% في المشاركين والمشاركات في الاستقصاء أن تزداد اللامساواة في الدخل في بلدانهم أو أن تتفاقم بشدة نتيجة لهذه الجائحة. وشمل ذلك خبراء وخبيرات في مجال الاقتصاد من 77 بلداً من البلدان الـ 79 التي أجري فيها الاستقصاء. كما رأى أكثر من نصف المشاركين والمشاركات أن اللامساواة بين الجنسين من المرجح أو من المرجح جداً أن تزداد، فيما رأى أكثر من الثلث أن الأمر ذاته سينطبق على اللامساواة العرقية. كما شعر ثلثا المشاركين والمشاركات بأن حكوماتهم لا تملك خطة لمكافحة اللامساواة.

إن هذا الوباء يؤدي إلى تعميق الانقسامات الاقتصادية والعرقية والجنسانية طويلة الأمد.

78% من المشاركين (-ين) يعتقد(و)ن أن فيروس كورونا سيؤدي إلى زيادة أو زيادة كبيرة في اللامساواة في الثروة في بلدانهم/م.



87% من المشاركين (-ين) يعتقد(و)ن أن فيروس كورونا سيؤدي إلى زيادة أو زيادة كبيرة في اللامساواة في الدخل في بلدانهم/م.



66% من المشاركين (-ين) يعتقد(و)ن أنه من المرجح أو من المرجح جداً أن يؤدي فيروس كورونا إلى زيادة اللامساواة العرقية في بلدانهم/م.



56% من المشاركين (-ين) يعتقد(و)ن أنه من المرجح أو من المرجح جداً أن يؤدي فيروس كورونا إلى زيادة اللامساواة بين الجنسين في بلدانهم/م.



67% من المشاركين (-ين) يعتقد(و)ن أن حكوماتهم/م لا تملك خطة للتخفيف من زيادة اللامساواة المحتمل بسبب فيروس كورونا.



جنيفر سونثا، 24 عامًا، تدرس
في مخيم اللاجئين في
أوغندا حقوق الملكية: إيمانويل
فوسيروكا



الحكومات أمام خيار: ليست اللامساواة أمرًا حتميًا

بات من شبه المؤكد أن اللامساواة سوف تتفاقم، إلا أن مدى هذه الزيادة وسرعة خفضها وتحقيق قدر أكبر من المساواة، هو خيار الحكومات في جميع أنحاء العالم. أما وفق البنك الدولي، فسيظل 501 مليون شخص يعيشون على أقل من 5,50 دولار في اليوم في عام 2030 إذا سمحت الحكومات بزيادة اللامساواة بمقدار نقطتين مؤبطين فقط سنويًا، وسيكون العدد الإجمالي للأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر أعلى مما كان عليه قبل الجائحة. وعلى العكس من ذلك، إذا اختارت الحكومات العمل على الحد من اللامساواة بمقدار نقطتين مؤبطين فقط سنويًا، فقد نعود في غضون ثلاث سنوات إلى مستويات الفقر التي كانت سائدة قبل الأزمة، وسيترجع عدد الأشخاص الذين يعيشون في حالة الفقر بحلول عام 2030 بمقدار 860 مليون نسمة عما لو تُرك الرقم ليزيد⁴¹.

إذا سعت الحكومات إلى
الحد من اللامساواة،
فسيتم إنقاذ 860
مليون شخص من
الوقوع في الفقر
بحلول عام 2030
مقارنة بما إذا تُرك
الحال على ما عليه.

غذى فيروس كورونا أوجه اللامساواة القائمة وفاقمها

لقد أضرت الجائحة بالأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر أكثر بكثير منها بالأغنياء، وكان لها آثار شديدة على النساء والسود والمنحدرين من أصل أفريقي والشعوب الأصلية والمجتمعات المهمشة والمضطهدة تاريخيًا في جميع أنحاء العالم. فالنساء، وإلى حد أكبر النساء من المجموعات العرقية⁴²، أكثر عرضة من الرجال لفقدان وظائفهن بسبب فيروس كورونا⁴³، وفي أمريكا اللاتينية، تضرر المنحدرون من أصل أفريقي والسكان الأصليون، المهمشون أصلاً⁴⁴، أشد من بقية المجتمع: فهم أكثر عرضة للموت، وأكثر عرضة للسقوط في حالة العوز⁴⁵.

في مجال الصحة

لقد كشف فيروس كورونا أسوأ الآثار المترتبة على أنظمة الصحة العامة السيئة التجهيز والتمويل، وفشل النظم الخاصة القائمة على مدى غنى المستفيد منها عندما تواجه أزمة كهذه.

ويرتفع احتمال وفاة المصاب بفيروس كورونا إذا كان فقيراً⁴⁶ أو ينتمي إلى مجتمع السود أو السكان الأصليين. ففي البرازيل، على سبيل المثال، كان المنحدرون من أصل أفريقي أكثر عرضة للوفاة من البرازيليين البيض. ولو كان معدل وفيات السود في نفس معدل وفيات البيض، لبقى أكثر من 9200 شخص من أصل أفريقي على قيد الحياة حتى حزيران/يونيو 2020.⁴⁷



في البرازيل ، اعتبارًا من يونيو 2020

لبقى أكثر من 9,200 من المنحدرين من أصل أفريقي على قيد الحياة

فيما لو كانت معدلات وفيات هذه المجتمعات مماثلة لمعدلات نظرائهم البيض

في مجال التربية

وفي عام 2020، أغلقت المدارس بصورة مؤقتة في أكثر من 180 بلدًا، ما ترك حوالي 1.7 مليار طفل وشباب من دون دراسة عندما كانت عمليات الإغلاق في ذروتها⁴⁸. وقد أدت هذه الجائحة إلى حرمان الأطفال في أفقر البلدان من الدراسة لمدة أربعة أشهر تقريبًا، مقارنة بستة أسابيع فقط للأطفال في البلدان المرتفعة الدخل⁴⁹.

وتشير التقديرات إلى أن الجائحة ستعكس مسار المكاسب التي تحققت خلال السنوات العشرين الماضية من التقدم العالمي الذي جرى إحرازه في تعليم الفتيات، ما يؤدي إلى زيادة الفقر واللامساواة⁵⁰.

في مجال عمل الناس وسبل عيشهم

فقد مئات ملايين الأشخاص وظائفهم بسبب هذه الجائحة⁵¹. ويُظهر مؤشر الالتزام بالحد من اللامساواة الذي تعتمده منظمة أوكسفام والمنظمة الدولية لتمويل التنمية أن 103 بلدان دخلت في الجائحة فيما تفتقر ثلث قواها العاملة إلى حقوق العمال والحماية - ومنها الإجازات المرضية⁵².

في عام 2020،
أغلقت المدارس
بصورة مؤقتة في
أكثر من 180 بلدًا، ما
ترك حوالي 1.7 مليار
طفل وشباب من
دون دراسة

الإطار 3

الموت في الوحدة⁵³

كان جان باتيست عاملاً في مصنع لإنتاج الدواجن في الولايات المتحدة. وعندما أصيب بفيروس كورونا، طلب إليه أن يواصل العمل وأن يخفي إصابته بالحمى. بعد ثلاثة أيام، لم يعد يستطيع التنفس. وفي المستشفى، دخل في غيبوبة، فوُضع على جهاز التنفس الاصطناعي ليموت وحيداً. ترك زوجة وثلاثة أطفال. وبعد أن روت أرملة قصتها لوسائل الإعلام، أرسلت لها الشركة بطاقة مرفقة بمبلغ 100 دولار نقداً. تقول زوجته: "إنهم لا يهتمون بحياة الناس. لو كانوا اهتموا بصحته، لكان حياً الآن، ولكننا قادرين على مواصلة حياتنا".

لقد كشفت الجائحة بشدة عن أوجه اللامساواة في نظام العمل. فعلى سبيل المثال، في حين يتمتع 90% من الربع الأعلى دخلاً من العمال الأميركيين بالحق في الحصول على إجازة مرضية مدفوعة الأجر، فإن 47% فقط من الربع الأدنى دخلاً يتمتعون بالحق نفسه⁵⁴. وفي البلدان المنخفضة الدخل، تعمل 92% من النساء في وظائف غير نظامية أو خطيرة أو غير آمنة⁵⁵. كما أدى فيروس كورونا إلى تضاعف حجم أعمال الرعاية المنخفضة الأجر أو من غير أجر، والتي غالباً ما تؤديها النساء ولا سيما من الجماعات التي تواجه التهميش العرقي والإثني⁵⁶.

وقد أدى فقدان الكارثي للدخل مع غياب أي حماية إلى تفشٍّ واسع النطاق للجوع. وتشير التقديرات إلى أن ما لا يقل عن 6000 شخص سيموتون كل يوم بسبب الجوع المرتبط بفيروس كورونا بحلول⁵⁷ نهاية عام 2020.

إلا أن الفيروس كشف أيضاً ما يُهمّ حقاً، وما هو ممكن

لقد جعلنا الفيروس نفكر في ما يهمّ حقاً، وما ينبغي أن نقدّره أكثر في مجتمعاتنا. ومن ذلك أن العمال الأساسيين هم الممرضات وسائقو الحافلات وعمال المحال التجارية، وليسوا مديري صناديق الائتمان أو محامي الشركات الكبرى.

أكثر من
1,400
مرة

في المملكة المتحدة خلال عام:

ممرضة مؤهلة حديثاً
تتقاضى 22 ألف جنيه
إسترليني



بينما يحصل أفضل
مدير للأصول المدفوعة
على 31 مليون جنيه
إسترليني تقريباً



وقد تبين فجأة أن السياسات التحولية التي بدت مستحيلة قبل الأزمة قد أصبحت احتمالاً وارداً. ويجب ألا يكون ثمة عودة إلى اللامساواة كالمسابق، بدلاً من ذلك، يجب على الحكومات أن تستغل الوضع الطارئ من أجل خلق عالم أكثر مساواة واستدامة واقتصاداً أكثر إنسانية.

”تاريخياً، أجبرت الأوبئة البشر على الخروج عن الماضي وتخيّل عالمهم من جديد. وهكذا تفعل هذه الجائحة: فهي بوابة بين عالمين. يمكننا أن نختار عبورها، والتخلص من عفن التحيز والكرهية، ومن جشعنا وكرهيتنا للآخرين، ومن مخزون البيانات والأفكار الميتة، ومن أنهارنا المسمّمة وسمائنا الملوثة بالدخان فوق رؤوسنا. أو يمكننا عبورها، بقليل من الأمتعة، مع تخيّل عالم آخر والتأهب للقتال من أجله.“

– آرونداتي روي⁵⁸



الناس يريدون عالمًا مختلفًا تمامًا

تظهر استطلاعات الرأي من جميع أنحاء العالم تأييدًا ساحقًا للعمل على بناء عالم أكثر مساواة واستدامة في أعقاب الجائحة.

ما كان واضحًا قبل الأزمة، بات أكثر وضوحًا الآن، وهو أن الناس يطالبون بعالم أفضل. في عام 2019، قبل انتشار الجائحة، انتشرت الاحتجاجات ضدّ اللامساواة في جميع أرجاء الكوكب. وفي عام 2020، أظهرت احتجاجات ”حياة السود مهمة“ رفضًا عميقًا للامساواة العرقية. وتظهر استطلاعات الرأي من جميع أنحاء العالم تأييدًا ساحقًا للعمل على بناء عالم أكثر مساواة واستدامة في أعقاب الجائحة⁵⁹.

وبعد الأزمة المالية لعام 2008، إتخذت الحكومات خيارات واضحة مثل خفض الضرائب على أغنيى الناس والشركات الكبرى؛ والسماح للشركات بإعطاء الأولوية لتقديم سداد أرباح أعلى للمساهمين الأغنياء على حقوق العمال؛ وتنفيذ تدابير تقشف وحشية؛ وخفض الخدمات العامة مثل الصحة؛ ومواصلة دعم الوقود الأحفوري وتدمير المناخ. وقد أدت هذه الخيارات إلى تفاقم اللامساواة وسببت معاناة هائلة. هذه المرة يجب أن يكون الأمر مختلفًا.

وتتقبل الأصوات والمنظمات المؤثرة في جميع أنحاء العالم هذا الرأي على نحو متزايد، بما في ذلك تلك التي تمثل الوضع القائم. وقد انتقد كلاوس شواب، رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي الذي ينظم مؤتمر دافوس، مؤخرًا بشدة "الأيديولوجية الليبرالية الجديدة"، وكتب أنه "يجب علينا الخروج من الليبرالية الجديدة في عصر ما بعد كورونا"⁶⁰. وقال صندوق النقد الدولي إنه لا ينبغي العودة إلى التقشف، ودعا إلى فرض ضرائب تصاعدية⁶¹. كما دعت صحيفة فاينانشل تايمز إلى إجراء "إصلاحات جذرية" لعكس "الاتجاه السياسي الذي ساد في العقود الأربعة الماضية"، داعية إلى إعادة التوزيع وإلى تحديد دخول أساسية وضرائب على الثروة⁶². ولولا هذه الجائحة، لما خضرت هذه الإجراءات على بال أحد في السنوات الأخيرة.

وقد حددت منظمة أوكسفام خمس خطوات نحو عالم أفضل.

1. عالم أكثر مساواة وقياس الأمور التي تهتم

إن الخفض الجذري والمستمر في مستوى اللامساواة هو الأساس الذي لا غنى عنه لعالمنا الجديد. ويجب على الحكومات أن تضع أهدافًا محددة زمنيًا للحد من اللامساواة، وليس مجرد العودة إلى مستويات ما قبل الأزمة؛ بل يجب أن تذهب إلى أبعد من ذلك من أجل إيجاد عالم أكثر مساواة على وجه السرعة. ويتعين عليها أن تتجاوز التركيز على الناتج المحلي الإجمالي وأن تبدأ في تقييم ما يهم حقًا. ويجب أن تكون محاربة اللامساواة في صميم جهود الإنقاذ والانتعاش الاقتصادي. ويجب أن يشمل ذلك المساواة بين الجنسين والمساواة العرقية. وقد التزمت بلدان مثل كوريا الجنوبية وسيراليون ونيوزيلندا بالحد من اللامساواة كأولوية وطنية، وهي بذلك تبتين ما يمكن عمله⁶³.

ووفق حسابات البنك الدولي، إذا عملت البلدان الآن على الحد من اللامساواة، فستعود مستويات الفقر العالمية إلى مستويات ما قبل فيروس كورونا في غضون 3 سنوات بدلاً من أن يستغرق الأمر أكثر من عقد من الآن⁶⁴.

2. عالم تهتم فيه الاقتصادات الانسانية بالناس

ويجب على الحكومات أن ترفض الوصفة القديمة للتقشف الحاد وغير المستدام، وأن تضمن أن ثروات الأشخاص أو نوعهم الاجتماعي أو عرفهم لا يحدد جودة صحتهم أو تعليمهم. بدلاً من ذلك، يجب عليها أن تستثمر في الرعاية الصحية الشاملة المجانية والتعليم والرعاية وغيرها من الخدمات العامة. فالخدمات العامة الشاملة هي أساس المجتمعات الحرة والعادلة وتتحلى بقوة لا مثيل لها للحد من اللامساواة. وهي تدم الهوة بين الأغنياء والفقراء، ولكنها تساعد أيضًا على سد الفجوة بين المرأة والرجل، ولا سيما في إعادة توزيع مسؤوليات الرعاية غير المدفوعة الأجر. كما أنها تساعد على تمهيد الطريق أمام المجموعات العرقية والمضطهدة والمهمشة تاريخيًا. لقد حققت بلدان مثل كوستاريكا وتايلند التغطية الصحية الشاملة خلال عقد من الزمن⁶⁵. ويمكن للدول الأخرى أن تفعل الشيء نفسه.

ويجب على الحكومات أن تقدم على وجه السرعة "اللقاح للجميع" للتصدي لهذه الجائحة⁶⁶. من أجل ذلك، يجب عليها أن تواجه شركات الأدوية وأن تصرّ على إتاحة إمكانية الحصول على جميع براءات الاختراع والتكنولوجيا ذات الصلة لتمكين اللقاحات والعلاجات الآمنة والفاعلة للجميع.

ومن شأن إلغاء الديون أن يفرج عن 3 مليار دولار شهريًا لكي تستثمرها البلدان الفقيرة في الرعاية الصحية المجانية للجميع⁶⁷.

3. عالم خال من الاستغلال ويُتاح فيه ضمان الدخل

ينبغي في المقام الأول الحؤول دون حدوث اللامساواة. ولهذا، ينبغي إعادة تصميم الشركات لإعطاء الأولوية للمجتمع، بدلاً من دفع مبالغ أكبر من أي وقت مضى للمساهمين الأغنياء. وينبغي ضمان الدخل، كما يمكن تطبيق الحد الأقصى للأجور. إن مجرد وجود أشخاص يملكون المليارات هو علامة على فشل الاقتصاد، وينبغي إنهاء الثراء الفاحش.

لقد أظهر لنا الفيروس أن ضمان أمن الدخل هو أمر أساسي، وأن الخروج الدائم من الفقر هو أمر ممكن. ولكي يحدث ذلك، لا نحتاج إلى أجور بحدود دنيا معيشية فحسب، بل نحتاج أيضاً إلى قدر أكبر من الأمن الوظيفي، مع حقوق العمل، والإجازات المرضية، وإجازة الأمومة والأبوة المدفوعة الأجر، وتعويضات البطالة عند فقد الناس وظائفهم.

كما يجب على الحكومات أن تعترف بأعمال الرعاية بأجور منخفضة أو غير مدفوعة الأجر والتي تؤديها النساء في الغالب - والنساء من المجموعات العرقية على وجه الخصوص - وأن تخفض هذه الأعمال وأن تعيد توزيعها⁶⁸.

وفي المملكة المتحدة، خلصت دراسة أجراها مركز الأجور العالية إلى أن الحد الأقصى للأجور البالغ 100,000 جنيه إسترليني (حوالي 133,500 دولار) يتيح إعادة توزيع أجور ما يعادل أكثر من مليون وظيفة، وبدلاً من ذلك على أن خفض مداخيل الأغنياء قليلاً، يمكن أن يسمح بتجنب التسريح الجماعي للعمال⁶⁹.

4. عالم يدفع فيه أغنى الناس نصيبهم العادل من الضرائب

ويجب أن تمثل أزمة كورونا نقطة تحوّل في فرض الضرائب على أغنى الأفراد والشركات الكبرى. ويجب علينا أن نعيد النظر إلى هذه الأزمة باعتبارها اللحظة التي بدأنا فيها أخيراً فرض الضرائب العادلة على الأغنياء مرة أخرى - لحظة أنتهاء السباق نحو قعر الهاوية لبدء السباق باتجاه القمة. ويمكن أن يشمل ذلك زيادة الضرائب على الثروة، وضرائب المعاملات المالية، ووضع حدّ للتهرب الضريبي. إن فرض الضرائب التصاعديّة على أغنى أفراد المجتمع هو حجر الزاوية في أي انتعاش منصف من الأزمة، لأنه سيمكن من الاستثمار في مستقبل أخضر ومنصف. وقد أظهرت الأرجنتين السبيل إلى ذلك من خلال اعتماد ضريبة الثروة التضامنية المؤقتة على أصحاب الثراء الفاحش، والتي يمكن أن تولد أكثر من 3 مليار دولار لدفع تكاليف تدابير فيروس كورونا بما في ذلك الإمدادات الطبية والإغاثة للأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر وللشركات الصغيرة⁷⁰.

ويمكن أن تدرّ ضريبة على الأرباح الكبيرة التي حققتها الشركات خلال جائحة كورونا 104 مليار دولار⁷¹، أي ما يكفي لتوفير الحماية من البطالة لجميع عمال العالم، والدعم المالي لجميع الأطفال والمسنين في أفقر البلدان⁷².

5. عالم من السلامة المناخية

إن انهيار المناخ هو أكبر تهديد على الإطلاق للوجود البشري. فهو يدمر أصلاً سبل العيش ويحصد أرواح أفقر المجتمعات المحلية المستبعدة اقتصادياً والمضطهدة تاريخياً. والنساء في هذه المجتمعات هن من بين أكثر الفئات تضرراً⁷⁹.

وللحؤول دون ذلك، نحتاج إلى بناء اقتصاد أخضر يمنع المزيد من تدهور كوكبنا ويحافظ عليه لأطفالنا. نحن بحاجة إلى إنهاء جميع أشكال دعم الوقود الأحفوري، ووضع حدّ لشركات الوقود الأحفوري التي يجني مساهماتها الأرباح الطائلة من عمليات الإنقاذ الحكومية. إن محاربة اللامساواة والكفاح من أجل العدالة المناخية هما نفس المعركة، وقد أظهرت لنا الجائحة أنّ اتخاذ الحكومات لإجراءات ضخمة أمر ممكن في مواجهة الأزمات. ويجب أن نرى نفس المستوى من الجهد لمنع انهيار المناخ.

المستقبل يعتمد على خيارنا الآن

نحن في مرحلة محورية من تاريخ البشرية، وهي لحظة سوف تسجلها كتب التاريخ. لا يمكننا العودة إلى العالم المتوحش وغير المتكافئ وغير المستدام الذي واجهنا فيه الفيروس. تتحلّى الإنسانية بمواهب لا تصدق وثروة ضخمة وخيال لامتناهي. ويجب أن نستثمر هذه الأصول في العمل على بناء اقتصاد إنساني أكثر مساواة يعود بالنفع على الجميع، وليس فقط على قلة محظية من البشر.



في مايل، المريية فاتوما تصبح من خلال الميفافون. © ليلى أدجوقي/أوكسفام نوفيب

- 1 الامم المتحدة. (2020). معالجة جائحة الالمساواة: عقد اجتماعي جديد لعصر جديد. محاضرة الأمين العام للأمم المتحدة بمناسبة اليوم الدولي لنيلسون مانديلا <https://www.un.org/sg/en/content/sg/statement/2020-07-18/secretary-generals-nelson-mandela-lecture-%E2%80%9Ctackling-the-inequality-pandemic-new-social-contract-for-new-era%E2%80%9D-delivered>
- 2 كريستالينا جورجيفا (2020). كي لا يضيع جيل: هل يمكن للبلدان الفقيرة أن تتجنب فخ "كورونا"؟ صحيفة ذا غارديان. <https://www.theguardian.com/business/2020/sep/29/covid-pandemic-imf-kristalina-georgieva>
- 3 ب. إسبينوزا ريفولو (2021). فيروس الالمساواة: مذكرة منهجية. منظمة أوكسفام. يرجى مراجعة التحميل المنفصل على صفحة هذا المنشور.
- 4 ب. إسبينوزا ريفولو (2021). المرجع السابق.
- 5 البنك الدولي. (2020). الفقر والرخاء المشترك 2020: انتكاسات الثروة. <https://www.worldbank.org/en/publication/poverty-and-shared-prosperity>. The cited poverty projection assumes a 2% annual increase in inequality for every country and the downside growth projection
- 6 ب. إسبينوزا ريفولو (2021). فيروس الالمساواة: مذكرة منهجية. منظمة أوكسفام. يرجى مراجعة التحميل المنفصل على صفحة هذا المنشور.
- 7 منظمة العمل الدولية. (2020). انتعاش العمالة المستجيب لاعتبارات النوع الاجتماعي: إعادة بناء أكثر عدلاً https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/documents/publication/wcms_751785.pdf
- 8 ب. إسبينوزا ريفولو (2021). فيروس الالمساواة: مذكرة منهجية. منظمة أوكسفام. يرجى مراجعة التحميل المنفصل على صفحة هذا المنشور.
- 9 د. فينياس، وب. دوران، وج. كارفالو. (2020). يفوق عدد السود الذين يموتون بسبب فيروس كورونا في البرازيل بنسبة 40% عدد نظرائهم البيض. سي إن إن البرازيل <https://www.cnnbrasil.com.br/saude/2020/06/05/negros-morrem-40-mais-que-brancos-por-coronavirus-no-brasil>, نقلًا عن المعهد البرازيلي للجغرافيا والاحصاءات.
- 10 ب. إسبينوزا ريفولو (2021). فيروس الالمساواة: مذكرة منهجية. منظمة أوكسفام. يرجى مراجعة التحميل المنفصل على صفحة هذا المنشور.
- 11 مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (2020). العرق والاثنية، واتجاهات أعمار الأشخاص الذين لقوا حتفهم بسبب فيروس كورونا - الولايات المتحدة، أيار/مايو - آب/أغسطس 2020. المرضى والوفيات التقرير الأسبوعي. <https://www.cdc.gov/mmwr/volumes/69/wr/mm6942e1.htm> يستخدم مكتب الإحصاء الأميركي ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها مصطلح "من أصل إسباني" لجمع بيانات مفصلة حسب العرق والاثنية. ومع ذلك، فإن مصطلح "من أصل إسباني" يتركز تاريخيًا على المستعمر الأبيض الإسباني، ويُنظر إليه على نطاق واسع على أنه محو التراث الأصلي والأفريقي لأراضي أمريكا اللاتينية. وبدلاً من ذلك، تستخدم منظمة أوكسفام مفردة محدد الهوية غير ثنائية "لاتيني" التي تحاول خلق هوية جماعية شاملة، بينما تنتقد أيضاً الطرق التي يُصنّف بها الناس تاريخيًا.
- 12 ب. إسبينوزا ريفولو (2021). فيروس الالمساواة: مذكرة منهجية. منظمة أوكسفام. يرجى مراجعة التحميل المنفصل على صفحة هذا المنشور.
- 13 البنك الدولي. (2020). الفقر والرخاء المشترك 2020: انتكاسات الثروة <https://www.worldbank.org/en/publication/poverty-and-shared-prosperity>. and. أنظروا أيضًا س. لاندون. يونزان و. د. ج. ماهلر و. ر. أ. كاستانيدا أغويلار وه. وو. فلوري. تقديرات مستكملة لأثر فيروس كورونا على الفقر العالمي: أثر البيانات الجديدة. مدونة البيانات، 7 تشرين الأول/أكتوبر 2020 <https://blogs.worldbank.org/opendata>
- 14 البنك الدولي. (2020). الفقر والرخاء المشترك 2020: انتكاسات الثروة <https://www.worldbank.org/en/publication/poverty-and-shared-prosperity>
- 15 مختبر الالمساواة العالمية (2017). تقرير الالمساواة في العالم لعام 2018. <https://wir2018.wid.world/>
- 16 ت. غور. (2020). مواجهة الالمساواة في إصدار الكربون: وضع العدالة المناخية في قلب الانتعاش من فيروس كورونا. منظمة أوكسفام الدولية <https://www.oxfam.org/en/research/confronting-carbon-inequality>
- 17 س. كوفي وآخرون. منظمة أوكسفام. (2020). وقت الرعاية: أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر والأعمال ذات الأجور المنخفضة وأزمة الالمساواة العالمية منظمة أوكسفام الدولية <https://www.oxfam.org/en/research/time-care>
- 18 ج. لوسافيو. (2020). كلفة العنصرية علينا جميعًا <https://www.imf.org/external/pubs/ft/fandd/2020/09/the-economic-cost-of-racism-losavio.htm>
- 19 إي. بونبلا - سيلفا. (1997). إعادة النظر في العنصرية: نحو تفسير هيكلية. مراجعة سوسيوولوجية أمريكية، 465-480.
- 20 إي. بونبلا - سيلفا. المرجع السابق.
- 21 إي. بونبلا - سيلفا. المرجع السابق.
- 22 منظمة الصحة العالمية. (2017). تعقب التغطية الصحية الشاملة: تقرير الرصد العالمي لعام 2017. منظمة الصحة العالمية https://www.who.int/healthinfo/universal_health_coverage/report/2017/en
- 23 منظمة العمل الدولية. (2019). توقعات عالم العمالة الاجتماعية 2019 https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_670542.pdf
- 24 منظمة العمل الدولية. (2017). تقرير الحماية الاجتماعية في العالم 2017-2019: الحماية الاجتماعية الشاملة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة https://www.ilo.org/global/publications/books/WCMS_604882/lang--en/index.htm
- 25 منظمة العمل الدولية. (2020). العمالة العالمية والتوقعات الاجتماعية: اتجاهات 2020 [https://www.ilo.org/global/research/global-reports/weso/2020/WCMS_734455/\(lang--en/index.htm](https://www.ilo.org/global/research/global-reports/weso/2020/WCMS_734455/(lang--en/index.htm)
- 26 إعتبارًا من 31 تشرين الأول/أكتوبر 2020، كان أكثر من نصف أثرى 1000 ملياردير من الرجال البيض. المصدر: قائمة فوربس لأصحاب المليارات في الوقت الحقيقي. <https://www.forbes.com/real-time-billionaires>

- 27 ب. إسبينيوزا ريفولو (2021). فيروس اللامساواة: مذكرة منهجية. منظمة أوكسفام. يرجى مراجعة التحميل المنفصل على صفحة هذا المنشور.
- 28 ب. إسبينيوزا ريفولو وآخرون (2019). مذكرة منهجية. الصالح العام أم الثروة الفردية؟ منظمة أوكسفام الدولية. <https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/620599/tb-public-good-or-private-wealth-methodology-note-210119-en.pdf>
- 29 ب. إسبينيوزا ريفولو (2021). فيروس اللامساواة: مذكرة منهجية. منظمة أوكسفام. يرجى مراجعة التحميل المنفصل على صفحة هذا المنشور.
- 30 ب. إسبينيوزا ريفولو (2021). المرجع السابق.
- 31 أو. سيلاسون، ول. كريستيانسن، وم. ماكدونالد. (2020). الأزمة لم تنته بعد، حافظوا على الإنفاق (بحكمة). مدونة صندوق النقد الدولي.
- 32 يو غنتينغ، ون. لوسيانو وإ. تامير. (2020). السلطة والأرباح والجائحة: من شركات الصناعات الاستخراجية لصالح قلة من الناس إلى اقتصاد يعمل لصالح الجميع. منظمة أوكسفام الدولية. <https://www.oxfam.org/en/research/power-profits-and-pandemic>
- 33 د. ريد. (2020). بسبب فيروس كورونا وتخفيضات شركات الطيران الكبيرة لخدماتها تضخم الطلب على الطائرات النفاثة الخاصة بعد عام من المبيعات القوية. فوربس <https://www.forbes.com/sites/danielreed/2020/02/27/coronavirus--service-cuts-by-big-airlines-are-pushing-private-jets-to-near-record-sales-despite-environmentalists-efforts/?sh=7be031e2a281>
- 34 وكالة فرانس برس. (2020). "الحياة في قمة الهرم: النوادي في الجبال اللبنانية تفلت من الأزمة الاقتصادية". <https://www.youtube.com/watch?v=yzprjzfyfZYS&feature=youtu.be>
- 35 ت. غور. (2020). مواجهة اللامساواة في إصدار الكربون: وضع العدالة المناخية في قلب الانتعاش من فيروس كورونا. منظمة أوكسفام الدولية <https://www.oxfam.org/en/research/confronting-carbon-inequality>
- 36 س. لاكلر، ون. يونزان؛ و. د. ج. ماهلر؛ و. ر. أ. كاستانيدا أغويلار؛ وه. وو. فلوري. تقديرات مستكملة لأثر فيروس كورونا على الفقر العالمي: أثر البيانات الجديدة. مدونة البيانات، 7 تشرين الأول/أكتوبر 2020 <https://blogs.worldbank.org/opendata>
- 37 أ. سومنر وإ. أورتيز - خواريز، و. ك. هوي. (2020). الفقر والجائحة والوباء: فيروس كورونا والوقوع في الفقر وشدته في البلدان النامية. ورقة عمل من WIDER. <https://www.wider.unu.edu/2020/77.WIDER/sites/default/files/Publications/Working-paper/PDF/wp2020-77.pdf>
- 38 مركز بيو للأبحاث. (2015). الطبقة المتوسطة العالمية هي وعد أكثر من كونها واقعا. <https://www.pewresearch.org/global/2015/07/08/a-global-middle-class-is-more-promise-than-reality/>
- 39 قصة جمعها عمال شركة الصلب المتحدة (2020). ولا حتى الحد الأدنى للأجور: أجور عمال الملابس البنغلاديشية ومسؤولية العلامات التجارية الكندية. (بصدر قريتا)
- 40 ب. إسبينيوزا ريفولو (2021). فيروس اللامساواة: مذكرة منهجية. منظمة أوكسفام. يرجى مراجعة التحميل المنفصل على صفحة هذا المنشور.
- 41 البنك الدولي. (2020). الفقر والرخاء المشترك 2020: إنتكاسات الثروة <https://www.worldbank.org/en/publication/poverty-and-shared-prosperity>. وتستند المحاكاة إلى إس. لاكلر، ود. ج. ماهلر، وم. نيغري، وإي. ب. بريدز (2020). ما مدى أهمية الحد من اللامساواة بالنسبة للفقر العالمي؟ المذكرة التقنية رقم 13 (حزيران/يونيو)، البنك الدولي، رصد الفقر على الصعيد العالمي. <http://documents1.worldbank.org/curated/en/328651559243659214/pdf/How-Much-Does-Reducing-Inequality-Matter-for-Global-Poverty.pdf>
- 42 معهد الدراسات السياسية. (2020). اللامساواة الاقتصادية على أساس العرق. <https://inequality.org/facts/racial-inequality/>
- 43 منظمة العمل الدولية. (2020). انتعاش العمالة المستجيب لاعتبارات النوع الاجتماعي: إعادة بناء أكثر عدلاً. https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/documents/publication/wcms_751785.pdf
- 44 منظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومنظمة الصحة العالمية. (2020). اعتبارات بشأن الشعوب الأصلية، والمنحدرين من أصل أفريقي، والمجموعات العرقية الأخرى خلال جائحة كورونا. <https://iris.paho.org/handle/10665.2/52251>
- 45 منظمة أوكسفام (2020). تجنب الإبادة العرقية. الشعوب الأصلية وحقوقها الإقليمية المأزومة في مواجهة فيروس كورونا في بلدان أمريكا اللاتينية. <https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/621028/bp-avoiding-ethnocide-210720-en.pdf>
- 46 الأدلة من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل: فريق الكلية الإمبراطورية للاستجابة لفيروس كورونا، 2020. التقرير 22: الإنصاف في مواجهة جائحة كورونا: تقييم للأثار المباشرة وغير المباشرة على الفئات المحرومة والضعيفة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى. <https://www.imperial.ac.uk/media/imperial-college/medicine/mrc-gida/2020-05-12-COVID19-Report-22.pdf>; الأدلة من البلدان المرتفعة الدخل، على سبيل المثال في المملكة المتحدة: ب. بالمر. (2020). الرسم البياني للأسبوع: فيروس كورونا يقتل الناس في المناطق الأكثر حرماناً بضعف معدل من هم أكثر ثراء. نوفيلد ترست. <https://www.nuffieldtrust.org.uk/resource/chart-of-the-week-covid-19-kills-the-most-deprived-at-double-the-rate-of-affluent-people-like-other-conditions>, أو في الولايات المتحدة: س. براون وم. رافاليون. (2020). الفقر، واللامساواة، وفيروس كورونا في الولايات المتحدة. <https://voxeu.org/article/poverty-inequality-and-covid-19-us>
- 47 ب. إسبينيوزا ريفولو (2021). فيروس اللامساواة: مذكرة منهجية. منظمة أوكسفام. يرجى مراجعة التحميل المنفصل على صفحة هذا المنشور.
- 48 اليونسكو. (2020). التعليم: من التعطيل إلى التعافي. <https://en.unesco.org/covid19/educationresponse>
- 49 اليونسكو واليونيسيف والبنك الدولي. (2020). ماذا تعلمنا؟ نتائج دراسة استقصائية لوزارات التعليم بشأن الاستجابات الوطنية لفيروس كورونا <https://data.unicef.org/resources/national-education-responses-to-covid19/>
- 50 اليونسكو (2020). إغلاق المدارس بسبب فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم سيصيب الفتيات أكثر من أي وقت كان <https://en.unesco.org/news/covid-19-school-closures-around-world-will-hit-girls-hardest>

- 51 منظمة العمل الدولية. (2020). مرصد منظمة العمل الدولية: فيروس كورونا وعالم العمل. الطبعة السادسة تحديث التقديرات والتحليلات. - https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/documents/briefingnote/wcms_755910.pdf. بسبب هذه الجائحة، تشير التقديرات إلى أن ساعات العمل قد انخفضت بنسبة 17,3٪ في الربع الثاني من عام 2020 (مقارنة بالربع الأخير من عام 2019)، وهو ما يعادل 495 مليون وظيفة بدوام كامل. كما تراجعت خسائر ساعات العمل في الربعين الثالث والرابع بشكل طفيف، لكن العجز في الوظائف في نهاية عام 2020 لا يزال كبيرًا.
- 52 م. مارتين وآخرون. (2020). محاربة اللامساواة في وقت كورونا: مؤشر الالتزام بالحد من اللامساواة لعام 2020. منظمة أوكسفام والمؤسسة الدولية لتمويل التنمية <https://www.oxfam.org/en/research/fighting-inequality-time-covid-19-commitment-reducing-inequality-index-2020>
- 53 منظمة أوكسفام أمريكا. (2020). عمال رهن الاستبدال: في مواجهة فيروس كورونا، يبدو أن صناعة الدواجن مستعدة لدفع ثمن الدجاج الرخيص من حياة العمال https://assets.oxfamamerica.org/media/documents/Disposable_Poultry_COVID.pdf
- 54 م. فيشر، وإي بوبلا. (2020). يفاقم فيروس كورونا اللامساواة ويزيد من انتشارها. صحيفة نيويورك تايمز، 15 آذار/مارس 2020. تم الولوج إلى الموقع في 8 تشرين الأول/أكتوبر 2020 <https://www.nytimes.com/2020/03/15/world/europe/coronavirus-inequality.html>
- 55 منظمة العمل الدولية (2018). النساء والرجال في الاقتصاد غير النظامي: صورة إحصائية. https://www.ilo.org/global/publications/books/WCMS_626831/lang--en/index.htm
- 56 م. بوليس وآخرون (2020). الرعاية في زمن فيروس كورونا: لماذا يجب أن يكون عمل الرعاية في قلب مستقبل نسوي لما بعد كورونا. منظمة أوكسفام <https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/621009/bp-care-crisis-time-for-global-reevaluation-care-250620-en.pdf>
- 57 منظمة أوكسفام. (2020). فيروس الجوع: كيف يفاقم فيروس كورونا الجوع في عالم يعاني أصلاً من الجوع. إحاطة إعلامية. منظمة أوكسفام الدولية: أكسفورد <https://www.oxfam.org/en/research/hunger-virus-how-covid-19-fuelling-hunger-hungry-world>
- 58 أ. روي. (2020). الجائحة هي مجرد بوابة. فاينانشال تايمز <https://www.ft.com/content/10d8f5e8-74eb-11ea-95fe-fcd274e920ca>
- 59 ل. زامور وب. فيليبس. (2020). فيروس كورونا والدعم العام للسياسات الراديكالية. مركز جامعة نيويورك للتعاون الدولي <https://www.nyu.edu/sites/default/files/zamore-phillips-covid19-public-support-radical-policies-web-final.pdf>
- 60 ك. شواب. (2020). يجب أن نتقل من الليبرالية الجديدة في حقبة ما بعد كورونا. المنتدى الاقتصادي العالمي. <https://www.weforum.org/agenda/2020/10/coronavirus-covid19-recovery-capitalism-environment-economic-equality>
- 61 ج. زيبالوس-رويغ. (2020). يقول صندوق النقد الدولي إن على الحكومات أن تنظر في فرض ضرائب جديدة على الثروة لجمع المال التقدي من الأغنياء فيما يضرب فيروس كورونا الاقتصاد العالمي Business Insider. <https://www.businessinsider.fr/us/governments-wealth-taxes-imf-new-source-revenue-coronavirus-economy-consider-2020-4>
- 62 فاينانشال تايمز. (2020). فيروس يكشف ضعف العقد الاجتماعي <https://www.ft.com/content/7eff769a-74dd-11ea-95fe-fcd274e920ca>
- 63 م. مارتين وآخرون. (2020). محاربة اللامساواة في وقت كورونا: مؤشر الالتزام بالحد من اللامساواة لعام 2020. منظمة أوكسفام والمؤسسة الدولية لتمويل التنمية. <https://www.oxfam.org/en/research/fighting-inequality-time-covid-19-commitment-reducing-inequality-index-2020>
- 64 البنك الدولي. (2020). الفقر والرخاء المشترك 2020: انتكاسات الثروة <https://www.worldbank.org/en/publication/poverty-and-shared-prosperity>
- 65 م. لوسون وآخرون (2019). الصالح العام أم الثروات الخاصة؟ منظمة أوكسفام الدولية. <https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/620599/bp-public-good-or-private-wealth-210119-en.pdf>
- 66 منظمة أوكسفام. (2020). رسالة مفتوحة: الاتحاد خلف لفاح فيروس كورونا للجميع <https://medium.com/@Oxfam/uniting-behind-a-peoples-vaccine-against-covid-19-87eec640976>
- 67 منظمة أوكسفام. (2020). أكثر من 1000 من العاملين والعاملات في مجال الصحة يدعون مجموعة العشرين إلى إلغاء ديون البلدان النامية. رد فعل وسائط الإعلام <https://www.oxfam.org/en/press-releases/over-1000-health-professionals-call-g20-cancel-developing-countries-debt>
- 68 ل. أداتي، ويو كاتانيو، وف. إسكيفل وإ. فالارينو (2018). وظائف العمل والرعاية من أجل مستقبل العمل اللائق. جنيف: منظمة العمل الدولية https://www.ilo.org/global/publications/books/WCMS_633135/lang--en/index.htm
- 69 مركز الأجور العالية. (2020). الدفع لأجل فيروس كورونا: الحد الأقصى للرواتب المفرطة من أجل إنقاذ الصناعات <https://highpaycentre.org/paying-for-covid-capping-excessive-salaries-to-save-industries/>
- 70 بوينيس آيرس تايمز. (2020). مجلس الشيوخ يوافق على فرض ضريبة لمرة واحدة على أصول أغنى الأرجنتين <https://batimes.com.ar/news/argentina/senate-approves-one-time-levy-on-assets-for-argentinas-richest.phtml>
- 71 يو غنتينغ، ون. لوسيانو وإ. تامير. (2020). السلطة والأرباح والجائحة: من الشركات استخراج اللقطة إلى اقتصاد يعمل لصالح الجميع. منظمة أوكسفام الدولية <https://www.oxfam.org/en/research/power-profits-and-pandemic>
- 72 بلغت الفجوة في التمويل لتقديم حزمة الحد الأدنى للحماية الاجتماعية في البلدان المنخفضة الدخل 48 مليار دولار في عام 2020. منظمة العمل الدولية. (2020). الفجوة في تمويل الحماية الاجتماعية. https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_protect/---soc_sec/documents/publication/wcms_758705.pdf
- 73 منظمة أوكسفام الدولية. (2019). المطرودون من منازلهم. النزوح بسبب المناخ. <https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/620914/mb-climate-displacement-cop25-021219-en.pdf?sequence=1&isAllowed=y>



OXFAM

منظمة أوكسفام هي اتحاد دولي يضم 20 منظمة مترابطة ضمن شبكة واحدة في أكثر من 67 بلدًا، وهي جزء من حركة عالمية من أجل التغيير، تحارب اللامساواة للقضاء على الفقر والظلم. لمزيد من المعلومات، يُرجى مراسلة أحد مكاتب منظمة أوكسفام، أو زيارة موقعنا الإلكتروني على العنوان www.oxfam.org

أوكسفام الهند (www.oxfamindia.org)

أوكسفام إنترمون، إسبانيا (www.oxfamintermon.org)

أوكسفام إيرلندا (www.oxfamireland.org)

أوكسفام إيطاليا (www.oxfamitalia.org)

أوكسفام المكسيك (www.oxfamexico.org)

أوكسفام نيوزيلندا (www.oxfam.org.nz)

أوكسفام نوفي، هولندا (www.oxfamnovib.nl)

أوكسفام كيبك (www.oxfam.qc.ca)

أوكسفام جنوب أفريقيا (www.oxfam.org.za)

(KEDV) تركيا ([/https://www.kedv.org.tr](https://www.kedv.org.tr))

أوكسفام أمريكا (www.oxfamamerica.org)

أوكسفام أستراليا (www.oxfam.org.au)

أوكسفام في بلجيكا (www.oxfamsol.be)

أوكسفام برازيل (www.oxfam.org.br)

أوكسفام كندا (www.oxfam.ca)

أوكسفام فرنسا (www.oxfamfrance.org)

أوكسفام ألمانيا (www.oxfam.de)

أوكسفام بريطانيا (www.oxfam.org.uk)

أوكسفام هونغ كونغ (www.oxfam.org.hk)

أوكسفام الدنمارك (www.oxfamibis.dk)